



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



*Corresponding author:

Baraa Kareem Khlebus

University of Baghdad\College of Information\Department of Journalism

Email: baraa.zaher2201m@comc.uobaghdad.edu.iq

Prof. Dr. Abdul Salam Ahmed Al Samer

University of Baghdad\College of Information\Department of Journalism

Email: drabedalsalam@comc.uobaghdad.edu.iq

Keywords: Advertising – Caricature art- Newspapers

ARTICLE INFO

Article history:

Received 2 Oct 2024

Accepted 15 Dec 2024

Available online 1 Jan 2025



Propaganda employment of cartoon artists in Iraqi newspapers ((An analytical study of the cartoons in the newspapers (Al-Sabah and Al-Dustour)))

ABSTRACT

The study tool was verified after presenting it to a group of arbitrators with experience in the field of media, followed by conducting a reliability test. A number of subcategories were extracted from the main categories of caricature content and after monitoring a number of caricature forms that were subject to study during the research period in terms of the language used, the type of commentary, the targeted characters, and the symbols used through which the unity of the topic can be supported and explained (in a manner consistent with the nature of the study that concerns Through propaganda employment and in a manner that is based on accuracy and a comprehensive understanding of the aspects of the research. The study was divided into three chapters. The first chapter included the methodological framework, in which the researcher reviewed the importance, questions, and objectives of the research, as well as choosing the research community, the methodology followed in that study, and the analysis tool used. The second chapter included the theoretical framework that dealt with the propaganda use of the art of caricature. The first section dealt with the emergence of propaganda, the concept, goals, methods, divisions, and propaganda conditions. the researcher relied on mathematical operations to organize these results in the form of tables. The first section included: Presentation and interpretation of the results of the content analysis of the cartoons in the 6/30/2023 Al-Sabah newspaper for the period from 1/2023. /1 to, The results of the study showed that Al-Sabah and Al-Dustour newspapers paid great attention to (social topics), as social topics were addressed and social events and problems were presented in the form of cartoons that depicted facts within society by criticizing incorrect customs and values and promoting positive values within society, , Sports topics occupied great importance during a specific period of the study period, about a full month during the Gulf Cup tournament (Gulf 25) in the city of Basra, where all issues of Al-Sabah newspaper during this month included sports caricatures, and at the same time we did not find any sports caricatures in Al-Dustour newspaper, The results indicated that the caricatures with (security topics) occupied a distinguished place during the study period, as the contents of the caricatures for security topics for the sub-categories showed (partial absence of security) and the government's inability to limit weapons to the state) a high percentage, which indicates that the government is unable to protect citizens and the state's lack of sovereignty.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.3886>

التوظيف الدعائي لفن الكاريكاتير في الصحف العراقية\ دراسة تحليلية للرسوم الكاريكاتيرية في جريدتي الصباح والدستور

براء كريم خليبص/ جامعة بغداد \كلية الاعلام\قسم الصحافة
ا. د. عبد السلام احمد السامر/ جامعة بغداد \كلية الاعلام\قسم الصحافة

الخلاصة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الموضوعات الدعائية التي تم توظيفها في فن الكاريكاتير في مجتمع البحث (الدستور والصباح) ، والتركيز في الصفات التي تم توظيفها بواسطة موضوعات الرسوم الكاريكاتيرية و ابراز الاساليب الدعائية التي وظفتها ، تم التحقق من أداة الدراسة بعد عرضها علي مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال الإعلام وتبعها بعد ذلك اجراء اختبار الثبات . وتم استخراج عدد من الفئات الرئيسية و الفئات الفرعية لمضامين الرسوم الكاريكاتيرية وبعد رصد عدد من الاشكال الكاريكاتيرية التي خضعت للدراسة في المدة البحثية من حيث الاساليب الدعائية التي تم توظيفها في الرسوم الكاريكاتيرية واللغة المستخدمة ونوع التعليق والشخصيات المستهدفة والرموز التي يمكن بها تدعيم وتفسير (وحدة الموضوع) بما ينسجم مع طبيعة الدراسة التي تعنى بالتوظيف الدعائي وبالشكل الذي يركز على الدقة والاحاطة الشاملة لجوانب البحث, وانقسمت الدراسة على ثلاثة فصول، تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي، وفيه استعرض الباحث المشكلة البحثية وتساؤلاتها وأهمية وأهداف البحث فضلا عن اختيار مجتمع البحث والمنهج المتبع في تلك الدراسة وأداة التحليل المستخدمة والمصطلحات الواردة في البحث والدراسات السابقة, وتوصلت الباحثة الى عدد من النتائج والاستنتاجات والتوصيات في دراستها على وفق معطيات البحث إذ كشفت النتائج ان استخدام الاساليب الدعائية في جميع الرسوم الكاريكاتيرية في جريدة الدستور والصباح كان بارزا في مدة الدراسة, إذ لم يخل رسم كاريكاتير من اسلوب دعائي واستخدم (13) اسلوبا دعائيا تم توظيفها في رسوم الكاريكاتير بهدف اقناع الجمهور المستهدف, وان الموضوعات السياسية شكلت الجانب الاكبر من الرسوم الكاريكاتيرية وهذا ما يؤكد ان الموضوعات السياسية لها اهمية كبيرة من قبل الجريدتين ؛ اذ برز حجم الاهتمام بهما بالموضوعات السياسية نتيجة لأحداث السياسية التي اکتظ بها المشهد العراقي في مدة الدراسة, و بينت نتائج الدراسة ان جريدة الصباح والدستور اؤلتا اهتماما كبيرا للموضوعات الاجتماعية ؛ إذ تمت معالجة الموضوعات الاجتماعية وعرض الاحداث والمشاكل الاجتماعية على شكل رسوم كاريكاتيرية يصور فيها وقائع داخل المجتمع من طريق نقد العادات والقيم غير الصحيحة وتعزيز القيم الايجابية داخل المجتمع , واتضح ايضا ان الموضوعات الاقتصادية اخذت اهتماما ملحوظا في مدة الدراسة؛ إذ شكلت الرسوم

الكاريكاتيرية نسبة عالية وتضمنت موضوعات مختلفة ؛ فقد وظفت بشكل واضح من ابراز القضايا المرتبطة بالحياة المعيشية للأفراد.

الكلمات المفتاحية : الدعاية - فن الكاريكاتير - الصحف

مقدمة:

ان البحث عن تاريخ الدعاية و نشأتها ومراحل تطورها لا يقتصر على زمن محدد ، فقد عرف الانسان كيف يعبر عن نفسه عبر الكلمة والكتابة والصورة من طريق الأيهام والمبالغة وتحريف الحقائق والاساليب المختلفة للوصول الى الجمهور والتأثير فيه وفي العمل الدعائي يكون التأثير هو النتيجة النهائية لتحقيق الهدف من الدعاية بشتى الاساليب الدعائية, اذ وظفت هذه الاساليب في الصحف من طريق تحليل الرسوم الكاريكاتيرية وكيفية استخدام الاساليب الدعائية في الرسوم الكاريكاتيرية , ويتميز (الكاريكاتير) بقدرته العالية على التأثير في المتلقي بما يفوق غيره من فنون العمل الإعلامي، وذلك للروح التي تشع منه وغالبا ما يتسم بالطرافة التي تمتع القارئ ، وترسخ الفكرة في ذهنه، لذا تحول رسم الكاريكاتير الى لغة صحفية بارزة، حيث أن الرسوم كاريكاتيرية تكون ذات مضامين وطروحات مختلفة جمعها قالب واحد مليء بالتشويق والخفة والمرح، كما تتسم بالبساطة في الطرح والعمق في المضمون.

تأتي دراستنا لتسليط الضوء على اساليب التوظيف الدعائي لفن الكاريكاتير من تحليل المضامين التي جاءت في تلك الرسوم ورصد الجوانب الأخرى المتمثلة في نوع الاشكال الكاريكاتيرية والسياقات التي ظهرت فيها والرموز ذات الدلالات التي تمس وحدة الموضوع وتتشرك معها في تقديم تفسير بشكل اوسع واشمل رؤية من طريق أسلوب ومنهج علمي ، اعتمد الدقة والرصد والتحليل . بوصفها أدوات رئيسة لتحقيق دلالات ومعان موضوع الدراسة، ومن أجل تحقيق الاهداف من خلال الاحاطة بطبيعة الكاريكاتير وتم تصميم هيكلية البحث على وفق الفصول الاربعة وهي الفصل الاول يتضمن الاطار المنهجي للبحث الذي يتضمن عرض لمشكلة البحث واهمية البحث واهدافه ومجالاته ومجتمعه فضلا عن نوع البحث ومنهجية وادواته تعريف تحليل المضمون وخطواته فئات تحليل المضمون في الرسوم الكاريكاتيرية واجراءات الصدق والثبات وتحديد مصطلحات البحث والدراسات السابقة, والفصل الثاني تضمن الإطار النظري للبحث : التوظيف الدعائي لفن الكاريكاتير الذي ضمّ مبحثين : المبحث الاول الدعاية وتضمن عددا من المطالب , جاء المطلوب الاول (نشأة الدعاية – والمفهوم) , بينما جاء الفصل الثالث متضمنا عرضا لفن الكاريكاتير في الصحف متكونا من مبحثين : المبحث الاول تضمن عددا من المطالب : المطلوب الاول (الرسوم

الكاريكاتيرية نبذة تاريخية) المطلب الثاني تعريف الكاريكاتير وخصائصه وشروط فاعليته, وتضمن المبحث الثاني (انواع الكاريكاتير الصحفي ووظائفه) والتوظيف السياسي للكاريكاتير , أما الفصل الرابع فاحتوى مبحثين: المبحث الاول نبذة تاريخية عن الصحيفة (جريدة الصباح), وتضمن المطلب الثاني تحليل محتوى مضامين الرسوم الكاريكاتيرية والاساليب الدعائية لمضامين الكاريكاتير في جريدة الصباح .

اولا: مشكلة البحث وتساؤلاته:

يعد الاحساس بالمشكلة وتحديدها وصياغتها من ضروريات البحث العلمي كونها قضية او فكرة تحتاج الى البحث (نجم, 2015 صفحة 44), وتعرف المشكلة البحثية بانها عبارة عن موقف أو قضية، أو فكرة، أو مفهوم، يحتاج إلى البحث والدراسة للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها، ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها من طريق نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم (عبد الحميد. 2000، صفحة (70) وحددت الباحثة المشكلة البحثية التي تخص توظيف الصحف العراقية فن الكاريكاتير في الجانب الدعائي وبرز الاساليب الدعائية التي تهدف الى تحقيق الهدف من النشاط الدعائي في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الخ, اذ تكمن المشكلة في معرفة المضامين والاساليب التي استند إليها النشاط الدعائي في الرسوم الكاريكاتيرية بوصف الكاريكاتير فنًا صحفيًا لاذعًا موجها نحو السلطة ، يحتاج الى بيئة ومناخ سياسي واجتماعي معين، فان لم يكن ديمقراطيًا بالمعنى المفاهيمي للأنظمة السياسية الحديثة ففي أقل تقدير أن يكون له مساحة من الحرية تؤمن به وتوفر اسباب انتشاره. وتتجسد مشكلة البحث عندما تدرك الباحثة من طريق ملاحظتها ان شيئًا معينًا غير مفهوم يحتاج الى المزيد من الايضاح والتفسير والتحليل ، فتم اختيار مشكلة البحث التي تقوم على تساؤل رئيسي مفاده (كيف وظفت الصحافة العراقية فن الكاريكاتير في الجانب الدعائي) ؟ ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي؟

1- ماهي الموضوعات التي تناولها فن الكاريكاتير في الصحف عينة البحث؟

2- ما هي الاساليب الدعائية التي وظفت في فن الكاريكاتير ؟

3- ما مدى قدرة الكاريكاتير على تغطية الاحداث التي شهدتها الصحافة العراقية اثناء مدة البحث؟

4- ما هي ابرز مجالات فن الكاريكاتير في الصحف الورقية؟

ثانيا: اهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في عنوانها الذي يتضمن التوظيف الدعائي لفن الكاريكاتيرية في الصحافة ، وربما التنظير والتذكير بأهمية الصورة وتأثيرها البصري والذهني والقيمي في المتلقي ، صار أمرًا

في مدرجات الغالبية مع اختلاف ذلك بين شخص وآخر ، غير أن الصورة التي تمزج وتوظف في مسارات وقضايا مهمة وحساسة هي من تدفع بالبحث والمراجعة والتفصيل بغية الوقوف والاحاطة بمجريات ذلك التوظيف, وتأتي الاهمية العلمية لدراسة فن الكاريكاتير في الصحافة العراقية من كونها تتعرض لاحد الفنون الصحفية المهمة، إذ اصبح الكاريكاتير لغة عالمية ولم تعد تستغني عنه أية مجلة أو جريدة, وذلك لارتباطه بشؤون المجتمع والحياة وقدرته على التعبير عن الاحداث و الموضوعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية, وكما يمكن لهذا البحث ان يشكل اضافة معرفية للمكتبة الاعلامية ويثري نتائجها البحثية فيما يتعلق ببحوث الدعاية وتوظيفها في الصحف, وكما انبثقت الاهمية العلمية لهذا البحث من ندرة وجود دراسة في مجال الدعاية وتوظيفها لفن الكاريكاتير. اما فيما يخص الاهمية المجتمعية لهذا البحث فتأتي من استخدام فن الكاريكاتير كونه فنا تعبيريا وتعليقا مصورا وفكرة حاذقة تشكل قصة قصيرة او فكرة مقال تعبر بالرسم عن صورة من صور المجتمع سياسية او اجتماعية واقتصادية تؤدي دورا في النقد ومعالجة ظواهر الحياة المختلفة ومناقشة ابرز الظواهر الاجتماعية التي تحدث في المجتمع, إذ يعبر عن فكرة نقدية بأسلوب ساخر يفوق في تأثيره ونتائجه تأثير الخبر او المقال، فيعد اقوى وابسط وسيلة تعبير صحفية تصل الى القراء على اختلاف مستوياتهم الثقافية والفكرية , وهناك دور آخر للكاريكاتير يتمثل بإثارة الرأي العام وتوجيهه نحو قضية بذاتها إذ يقوم بتبسيطها وتوضيحها بحيث تصل الى مختلف المستويات العلمية والثقافية والاجتماعية بقصد ايجاد تيار من الفكر الذي يخص هذه القضية, وكذلك رصد الكاريكاتير سلوكيات الساسة والزعماء والحكام والظواهر السلبية في المجتمع كافة, وقد يكون البحث مفيدا في نتائجه وتوصياته بالنسبة للمؤسسة الصحفية مما يساعد متخذي القرار على توظيف ابرز الرسوم الكاريكاتيرية الكفيلة بإيجاد اكبر عدد من جمهور القراءة وجذب المزيد من القراء الجدد لها.

ثالثا: اهداف البحث

نظرا لان البحث العلمي هو نشاط منظم وهادف، لذلك كان لزاما على الباحثة تحديد الاهداف التي ترمي الوصول اليها ببحثها. وتسعى الباحثة لتحقيق جملة من الاهداف من ابرزها:

- 1- معرفة كيفية توظيف فن الكاريكاتير في الصحف دعائيا.
- 2-الكشف عن الموضوعات التي تناولها فن الكاريكاتير في الجرائد عينة البحث
- 3-دراسة الاساليب والمضامين واللغة المستخدمة والافكار التي تضمنتها الرسوم الكاريكاتيرية

(مادة البحث)

4- التعرف على مدى قدرة الرسوم الكاريكاتيرية بتغطية الاحداث و المتغيرات التي شهدتها الساحة العراقية في أثناء مدة البحث.

5- التعرف على ابرز مجالات فن الكاريكاتير في الصحافة العراقية.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من حيث النوع من البحوث الوصفية التي تهدف لمعرفة (هامل و السامر، 2024، الصفحات 378-411) ووصف موضوع معين كما هو في الواقع الحالي من حيث الخصائص العامة والتفصيلية للموضوع بما فيه من متغيرات وعناصر وعلاقات ومؤثرات . وذلك باعتماد المنهج العلمي واجراءات البحث كافة التي لا تقف عند جمع البيانات ، بل تمتد إلى تصنيف وتحليل البيانات والحقائق التي تم رصدها وجمعت في مدة الدراسة من أجل استخلاص النتائج . كما استخدمت الباحثة المنهج المسحي ، إذ يعد المسح من اهم المناهج التي تعتمد عليها البحوث الوصفية للحصول على المعلومات عن الظواهر والمفاهيم المتعلقة بموضوع البحث. وضمن هذا المنهج المسحي اعتمدت الباحثة طريقة تحليل المضمون لغرض تحليل الرسوم الكاريكاتيرية الى عناصرها والبحث في مكونات المحتوى والافكار التي تضمنتها هذه الرسوم لغرض التوصل عبر النتائج النهائية الى معرفة اهم الافكار التي سعت الصحافة لإيصالها الى القراء عبر الرسوم الكاريكاتيرية. وتعد طريقة تحليل المضمون اكثر الطرائق العلمية استعمالاً في البحوث الاتصالية نظراً لما توفره للباحث من فرص للتعرف على المضمون الاتصالي.

خامساً: مجتمع البحث وعينته

يقصد بمجتمع الدراسة هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدفها الباحث لتحقيق نتائج الدراسة ، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر من المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث الى دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته . (عبد الحميد، 2000، صفحة 130) ، أما ما يقصد بعينة الدراسة فهي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجياً ، ويسجل بهذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف بها المجتمع وقد شمل التحليل رسوم الكاريكاتير المنشورة في كافة صفحات الجريدتين بالاعتماد على طريقة تحليل المضمون وهي من الطرق المهمة في المنهج المسحي اذ اعتمدت الباحثة اسلوب الحصر الشامل* وحددت الباحثة الرسوم الكاريكاتيرية التي تضمنتها جريدة (الصباح) والبالغ عددها (140)رسماً وجريدة الدستور البالغ عددها (306) رسوم وإعطاء صورة واضحة عن مضامين فن الكاريكاتير. في مدة الدراسة

(2023\1\1) إلى (2023\6\30) وبعد تحديد مجتمع البحث بلغت أعداد مجتمع البحث الكلي (446)
(للرسوم الكارتيكائية في جريدة (الصباح والدستور)

سادسا : الصدق والثبات

بعد الاخذ بملاحظات السادة المحكمين كانت نسبة الاتفاق على الاستمارة هي (96%) وفقا
للجدول اعلاه يمكن استخراج الصدق الظاهري من طريق المعادلة الاتية:
- الصدق الظاهري: وهو مجموع الفئات المتفق عليها بين المحكمين مجموع الفئات $\times 100 =$
(96%)

-ثبات التحليل: تسعى عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بالنسبة للبعدين
التاليين (المشهداني, 2020، صفحة 268)

أ- الاتساق بين محللين أن يعملوا بشكل منفرد أحدهما عن الآخر حيث يحصلان على النتائج نفسها أو
متقاربة أو مختلفة عندما يستعملان التصنيف نفسه ويتبعان خطوات وقواعد التحليل نفسها.

ب- الاتساق الزمني بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على المضمون نفسه إذا جرى التحليل في
أوقات مختلفة أي أن الباحث يعيد إجراء البحث بعد مضي شهر أو أكثر على إجرائه التحليل الأول.

وقد لجأت الباحثة إلى استخراج الثبات بالاعتماد على اتساق الباحثة لنفسها عبر الزمن، فقامت
بتحليل العينة نفسها مرتين متتاليتين وبفاصل زمني استغرق (30) يوماً بين التحليل الأول والتحليل

الثاني وبعد مقارنة نتائج التحليل للمواقع محل الدراسة توصلت الباحثة إلى نتائج مطابقة باستثناء
اختلافات بسيطة بظهور فئات رئيسية وفرعية عند تطبيق معادلة هولستي لقياس معامل الثبات. ينظر

جدول (1)

جدول (1) يبين اسماء السادة الخبراء والمحكمين لاستمارتي الصدق الخاصتين بالبحث

ت	الخبراء والمحكمين	الاختصاص	مكان العمل
1	أ.د شكريه كوكز السراج	الصحافة	جامعة بغداد / قسم الصحافة
2	أ.د سهام حسن علي	الصحافة	جامعة بغداد / قسم الصحافة
3	أ.د ندى عبود العمار	الصحافة	جامعة بغداد / قسم الصحافة
4	أ.م. د باسم وحيد جوني	الصحافة	جامعة بغداد / قسم الصحافة
5	أ.م. د بيريح حسين جمعة	الصحافة	جامعة بغداد / قسم الصحافة
6	أ.م. د خلف كريم كيوش	العلاقات العامة	جامعة واسط / قسم الاعلام
7	د. هدى فاضل عباس	الصحافة	جامعة بغداد / قسم الصحافة

الاطار النظري:

اولا : نشأة الدعاية

الدعاية لها تاريخ طويل يمتد لآلاف السنين، ومن دون فهم جذورها التاريخية يصعب علينا إدراك أصلها الحقيقي فالحضارات القديمة من مثل : البابلية، والسومرية، والآشورية والمصرية، امتلكت فهمها الخاص للدعاية فهي وظفتها بأشكال اتصال بدائية، كالألواح الطينية، والكتابات الصورية (المسمارية)، والمعابد، والنصب، وغيرها لعكس مفاهيم رمزية وأسطورية ترتبط بمعتقدات صورية خرافية، كالخلود والتمجيد الإلهي، وحياة ما بعد الموت . (تايلور، 2000)

ان البحث في تاريخ الدعاية ونشأتها ومراحل تطورها لا يقتصر على زمن محدد، فمنذ ان اخذ الانسان يعبر عن نفسه عبر الكلمة والكتابة بشتى الاساليب من طريق الايهام والمبالغة وتحريف الحقائق. وقد عرف اليونانيون الأساليب الدعائية تحقق اهدافهم السياسية من خلال الخطابة، (الشاوي، 2012). إن عرف الانسان كيف يتواصل مع الآخرين نشأت بدايات الدعاية. وعلى الرغم من أن مصطلح الدعاية لم يكن معروفا قبل القرن السابع عشر الا ان النشاط الدعائي قد استخدم منذ اقدم العصور، ففي العراق القديم استخدم الاشوريون الدعاية للتأثير في معنويات اعدائهم، وفي وادي النيل برع الفراعنة في استخدام فن الدعاية اثناء الحرب. وكان الفراعنة في مصر القديمة يتقنون فنون الدعاية والإعلام، (السامر، 2015، ص 54) إن كانوا يهتمون اهتمامًا كبيرًا بالمناسبات المهمة كالأعياد، ويدونون أهم الأحداث في عصرهم ولاسيما أخبار الحروب على جدران المعابد والهياكل وأوراق البردي، وكان الهدف من وراء هذه الدعاية هو تفخيم الحكام والترويح لهم، وكانوا يدونون انجازاتهم على جدران الأهرامات. (حجاب، 2002، صفحة 11)، فيما انفرد الرومان في استخدام اسلوب الردع الفوري للقضاء على دعاية العدو فنجد في العصور الرومانية العديد من الأمثلة عن الدعاية السياسية، إذ كان النظام يعتمد على تكريم القادة المنتصرين، وإقامة المواكب والاحتفالات للتأثير في المواطن الروماني العادي وإبهاره بعظمة ومجد دولته، وكذلك وجود بعض الدعائيين المشهورين من مثل الشاعر الروماني المعروف (فرجيل) الذي استخدم اشعاره لإثارة الوطنية والعزة القومية بين المواطنين. (ناصر، 2008، ص 33)

ثانيا: الكاريكاتير فن صحفي

على الرغم من أن فن الكاريكاتير يعد واحدا من الفنون التشكيلية لاحتوائه على عناصر الرسم من خط ولون وكتل وقراءة وموضوع ولاعتماده على تقنيات الرسم ذاتها. الا ان ذلك لم يمنع من تصنيف الكاريكاتير بوصفه واحدا من الفنون الصحفية لما تمر به من خصائص ومواصفات جعلت منه اقوى وابسط اداة تعبير كونه قادرا على التعبير عن فكرة ساخرة وهو بذلك يؤدي دور المقال

الصحفي، كما أنه يستطيع ان يصل الى جميع القراء على اختلاف مستوياتهم الثقافية والفكرية ويكون موضع اعجابهم مهما تباينت اتجاهاتهم السياسية، فضلا عن خضوع الكاريكاتير لكثير من القواعد التي تحكم افكار المقال الصحفي وفلسفته، إلى حد أنه يمكن عدّه مقالا مرتبا تستطيع بواسطته اوصول الفكرة إلى المسارية وتنظيم حملات صحفية ناجحة . (السالم، ، 2013، ص 45) ودور وسائل الاعلام في الوصول الى المبادئ الأخلاقية التي يتوجب توفرها في الصحافة ودور المؤسسات الإعلامية وتحديد الصحافة من خلال الكارتير. (الربيعي، 2023، 6-30)

ويفعل قدرة الكاريكاتير على التعبير عن الأفكار بصورة واضحة أصبح الكاريكاتير اليوم لغة الاعلان (البوستر) ولغة الاحتجاج او الاحتفال أو بطاقة المعايدة ووسيلة الدعاية لأي بضاعة أو تجارة في المجالات وعلى شاشة التلفزيون والسينما، كذلك فانه احتل مكانة واضحة في نفوس القراء، حتى أن القارئ اليوم لأية صحيفة في العالم أصبح يبحث في شوق عن صفحة الكاريكاتير أو ركن الكاريكاتير في الصحيفة ويعد الكاريكاتير عاملا من عوامل الاثارة التي تتنافس الصحف المختلفة للسيطرة عليها شأنه شأن الكلمة المطبوعة أو الصورة الفوتوغرافية أو غيرها من المواد الصحفية ". ولعل ما يميز الكاريكاتير عن غيره من المواد الصحفية، أنه أكثر مرونة ؛ لأنه يغطي كل أوجه النشاط في الحياة (جاسم، 2009. ص 55)، ولم يقف الكاريكاتير عند حدود الشكل الفني الذي يتكون من خطوط محوره او اشكال محرفة، ذلك أن وراءه رسالة سياسية أو اجتماعية بكشف فيها اخطاء الساسة ويفضح عيوب المجتمع ويصطدم احيانا بالمنطق العادي للتفكير، فيقدم صورة لا معقولة ولا منطقية تفاجئ عقل المتفرج وتخرجه من حياته المنطقية ولو للحظة قصيرة ولكنها كافية لان يسأل نفسه ما هو المنطق وما هو العمل.. وما هو التفكير. (عبد التواب، ، 2018 ص 23)

ويوصف الكاريكاتير بانه (المرأة المرهفة الشفافة للذات، مرآة الوجدان الجماعي للشعب) ؛ ذلك لأنه دائما ما يعكس تطلعات الشعب في أحلك عصور الظلام واشقى اوقات البؤس والفقر، لأنه يمثل أسهل تعبير عن الرأي في كل صحف العالم، فهو يخاطب الناس على أي مستوى ثقافي. ولعل هذا ما يمنحه خصوصيته التي ينفرد بها عن سائر الفنون التعبيرية فهو اصدق المعبرين عن آمال الشعب وأقربهم إلى مزاجه وذوقه ومشاعره ، وسع ان الكاريكاتير هو فن البحث عن الحقيقة أو الكشف عن الحقائق باستخدام الاسلوب الساخر. (تومبسون، 2003، صفحة 77)، كما يعد الكاريكاتير سلاحا خطيرا في يد الرسام، لان رسما واحدا يستطيع ان يشيع السخط أو الرضا بين الناس، وأن الكاريكاتير الذي يشكل قصة ساخرة يمكن أن يغني عن عشرة الألاف كلمة. لذلك تجد الحكام يخشون من قوة الكاريكاتير التعبيرية ويجنبون انفسهم الوقوع تحت ريشة رسامي الكاريكاتير

وتتجلى خطورة وتأثير الكاريكاتير بشكل خاص في المجال السياسي حين تؤدي حملاته على أخطاء الساسة وانحرافاتهم إلى حملهم على التحلي عن مناصبهم. (الزبيدي ، 2010)

ثالثاً: المفهوم اللغوي

يتعلق المفهوم اللغوي بجانب الاشتقاق اللغوي للكلمة ومدلولاتها المختلفة وما جاء ذكره في بعض دوائر المعارف والقواميس التي عرفت لنا المفهوم اصطلاحاً والمفهوم الاصطلاحي لكلمة (الكاريكاتير) بالإنجليزية (Caricature) هو فن ساخر من فنون الرسم، وهو صورة تبالغ في إظهار تحريف الملامح الطبيعية أو خصائص ومميزات شخص أو جسم ما، بهدف السخرية أو النقد الاجتماعي والسياسي، فن الكاريكاتير له القدرة على النقد بما يفوق المقالات والتقارير الصحفية أحياناً وهو مصطلح مشتق من الكلمة الإيطالية (كاريكاتير) (caricour) وهو رسم يغالي في إبراز المظاهر ومعناها أن يقوم الشخص بتحميل الشيء أكثر من طاقته و يقابلها في اللغة العربية مسمى الرسوم الساخرة (مرزوق، 2006، صفحة 6). وهو في الأصل يعود إلى القرن الثلاثين قبل الميلاد، أي أنه سبق عصر الكتابة؛ لأن الرسم الرمزي ظهر قبل مرحلة الحرف بمراحل. والكاريكاتير هو عدة صور من المبالغات فيما يتعلق بالدلالات والعيوب الاجتماعية بطريقة تحمل المبالغة والسخرية كما سبق وأشرنا من أجل أن تتحول إلى رؤى فكرية وسياسية تساعد على تشكيل الرأي العام وتدفعه إلى إصلاح ما هو فاسد من سلوك الفرد و الجماعة واصطلاح كاريكاتير يعني بذل كل الجهود، أو المبالغة والمغالاة، ومع تعدد الآراء في تعريف الكاريكاتير فهو: صورة رسم وصف أو تصوير وتشخيص هزلي نتيجة لمزج الواقع بالخيال، وهو فن تصويري ورسم تشخيصي من الفنون الجميلة، وعادة ما يكون رسم بنص أو من دون نص، ويسمى بالشكل الأساسي التصوير الهجائي"، يحتوي على ظواهر عديدة مضحكة، اجتماعية أو سياسية.. الخ. سواء الأشخاص حقيقيين أو صفاتهم أو بالاستعاضة عن تشخيصهم بطريقة تجعلك تتعرف عليهم من طريق سلوكهم مثلاً أو مقولاتهم المشهورة (كامل، 2009، صفحة 11)

الاطار الميداني : المحور الاول -عرض وتفسير نتائج الدراسة التحليلية

اولاً: الفئات

- الفئة الرئيسية الاولى (الرسوم ذات المضامين الاجتماعية) استحوذت على أكبر قدر من الأهمية، وحلت بالمرتبة الاولى حيث حصلت على (57) تكراراً من مجموع الرسوم الكلي بنسبة مئوية (40.71%) شكلت الجانب الأكبر من الرسوم الكاريكاتيرية في الجريدة.

- الفئة الرئيسية الثانية (الرسوم ذات المضامين السياسية) جاءت في المرتبة الثانية حيث حصلت على (38) تكرارا بنسبة مئوية (27,14%) وتشير ان النسبة جاءت لتغطية الاحداث السياسية عن طريق الرسوم الكاريكاتيرية وتزامنها مع الكثير من الأحداث السياسية التي اكتظ بها المشهد العراقي طيلة مدة الدراسة.

- وجاءت بالمرتبة الثالثة الموضوعات ذات المضامين الاقتصادية وحصلت على (21) تكرارا بنسبة مئوية (15,1%) من مجموع الرسوم الكاريكاتيرية.

- في حين جاءت الرسوم ذات المضامين الرياضية في المرتبة الرابعة اذ حصلت على (12) تكرارا محققة نسبة مئوية (8,57%), وتبين ان الموضوعات الرياضية حصلت على نسبة كبير خلال فترة الدراسة نتيجة لاستضافة العراق لكاس الخليج الذي اقيم في البصرة.

- جاءت بالمرتبة الخامسة الرسوم ذات الموضوعات البيئية؛ إذ حصلت على (6) تكرارات محققة نسبة مئوية (4.28%) من مجموع الرسوم الكلي.

- اما بالمرتبة السادسة والاخيرة فقد حصلت عليها الرسوم ذات المضامين الامنية والرسوم ذات المضامين الصحية بواقع (3) تكرارات لكل فئة بنسبة مئوية (2.1%), فقد حصلت الفئة الرئيسية الاولى (الرسوم الكاريكاتيرية ذات المضامين الاجتماعية) على المرتبة الاولى, وكما مبين في جدول رقم (2) تصنيف المحتوى واندرج تحت هذه الفئة سبعة فئات فرعية كما هو موضح في الجدول ادناه.

جدول (2) يبين اعداد الرسوم الكاريكاتيرية في جريدة الصباح.

ت	موضوعات الكاريكاتير	عدد التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
1	الاجتماعي	57	40.71%	الأولى
2	السياسي	38	27.14%	الثانية
3	اقتصادي	21	15.1%	الثالثة
4	رياضي	12	8.57%	الرابعة
5	البيئي	6	4.28%	الخامسة
6	امني	3	2.1%	السادسة
7	الصحي	3	2.1%	السادسة
	المجموع	140	100%	

ثانيا : الاساليب الدعائية المعتمدة في مضامين الرسوم الكاريكاتيرية في جريدة الصباح .

تبين في ضوء تحليل المضمون للرسوم الكاريكاتيرية للمدة الزمنية للبحث باستخدام وحدة الفكرة والموضوع لاستخراج الاساليب الدعائية التي انطوت عليها مضامين الرسوم الكاريكاتيرية

اذ اظهرت النتائج في الصحيفة (ثلاثة عشر) اسلوبا دعائيا ، يتضح ان استخدام الأساليب الدعائية بشكل كبير , واتضح ان الفئات الفرعية لأساليب الدعائية لموضوعات الرسوم الكاريكاتيرية في جريدة الصباح عدة اساليب رئيسية .

-اسلوب التكرار وجاء اسلوب التكرار بالمرتبة الاولى بواقع (30) تكرارا بنسبة مئوية (21.42%) إذ بينت ان التكرار المستمر يمكن ان يؤدي الى تعزيز الفكرة والاستجابة لها من قبل الجمهور من طريق الرسوم الكاريكاتيرية ؛ إذ تبين من تحليل المضامين للرسوم الكاريكاتيرية ان الرسوم الكاريكاتيرية في خليج 25 اذ اتبع اسلوب التكرار لشهر كامل في جريدة الصباح وكانت شخصية السندباد حاضرة في اغلب الرسوم الكاريكاتيرية .(جريدة الصباح .العدد 55831)

-اسلوب التشويه والكذب وجاء بالمرتبة الثانية بواقع(23) تكرارا بنسبة مئوية (16.42%) استخدمت الصحيفة اسلوب التشويه والكذب في الموضوعات السياسية بشكل كبير في الرسوم الكاريكاتيرية.

-اسلوب الاستمالة العاطفية حصلت الفئة الرئيسة اسلوب الاستمالة العاطفية على المرتبة الثالثة بواقع (20) بنسبة مئوية (14.28%) وهذا الاسلوب شاع استخدامه ؛ لأنه فعال ومؤثر, إذ اعتمد الرسوم الكاريكاتيرية على هذا الاسلوب بأفكار بسيطة لتصل للجمهور والتأثير بعواطفهم ويلجأ الى هذا الاسلوب عندما يصعب استعمال الاساليب الموضوعية التي تعتمد على الحقائق فيتجه الى استثارة المتلقين عاطفيا فيما يخص الموضوعات التي يسعى الرسام الكاريكاتيري الى ايصالها للمتلقى واستعان بهذا الاسلوب لتوليد التأثير العاطفي الذي يمكن به ان يؤثر في اراء الجمهور من طريق عرض القضايا بأسلوب الاستمالة العاطفية لتحقيق اهداف النشاط الدعائي.

- اسلوب التهديد والترهيب جاء اسلوب التهديد والترهيب بالمرتبة الرابعة بواقع (14) تكرارا بنسبة مئوية (10.0%), إذ اتضح من تحليل مضامين الرسوم الكاريكاتيرية للفئة الرئيسة للأساليب الدعائية ضمن الفئات الفرعية اسلوب التهديد والترهيب.

- اسلوب والمبالغة والتضخيم وجاء بالمرتبة الخامسة بواقع (12) تكرارا بنسبة مئوية (8.57%) , اذ يعد هذا الاسلوب من الاساليب التي تستخدم في الانشطة الدعائية التي تتضمن افكارا مبالغا فيها وتمنح قيما اضافية بهدف التهويل والمبالغة فيه.

- اسلوب السخرية وجاء اسلوب السخرية بالمرتبة السادسة بواقع (11) بنسبة مئوية (7.85%) والسخرية هي بالأساس أسلوب تعبير، يهدف إلى الإضحاك، كما تحتوي في جزء كبير منها على نقد، سواء للبشر (أفراد وجماعات) أو لحدث أو لواقع، فيها من مواجهة للواقع بنقده.

- اسلوب الايحاء وحصل اسلوب الايحاء على المرتبة السابعة بواقع (10) تكرارات بنسبة مئوية (7.21%)، والايحاء هو عمل أو سلوك يستهدف وضع شيء ما في ذهن وعقل أحد الأشخاص، ويعد الايحاء عملية عقلية يهدف الشخص منها إلى التأثير بشخص آخر يقبل بدوره الفكرة التي أوحيت إليه وقد يضعها موضع التنفيذ والرسام الكاريكاتيري.

- اسلوب الصورة النمطية ان اسلوب الصورة النمطية جاء بالمرتبة الثامنة بواقع (9) تكرارات بنسبة مئوية (6.42%) غالبًا ما يستخدم مصطلح الصورة النمطية بمعنى مهين عن تصور أحادي البعد لشخص ما في رواية، أو فيلم، أو مسرحية، ويعتمد التصوير أو التصور النمطي لشخص ما على سلسلة من المفاهيم المعتادة الشائعة التي يمكن أن يكون لها طابع التحيزات المعممة، ولكن يمكن أن تكون خيالية تمامًا ومبتكرة لأغراض سياسية، أو أيديولوجية، أو فكاوية، أو فنية.

- اسلوب التركيز على السلبيات وحصل اسلوب التركيز على السلبيات على المرتبة التاسعة بواقع (4) تكرارات بنسبة مئوية (2.85%)، إذ تبين من هذا الاسلوب اعتماد بعض الرسوم الكاريكاتيرية التركيز على السلبيات داخل المجتمع ليس من اجل إظهارها للمجتمع وإنما لمعرفة التخلص منها من قبل الجهات المعنية.

- اسلوب الاتهامات المباشرة والتلميحات: فقد حصلت الفئة الرئيسة لاسلوب (الاتهامات المباشرة او التلميحات) على المرتبة العاشرة بواقع (3) تكرارات بنسبة مئوية (2.14%)؛ إذ اعتمدت الرسوم الكاريكاتيرية على الاتهامات المباشرة لبعض المسؤولين على تقصيرهم وعدم قدرتهم على تحقيق المنفعة للجمهور واستغلال مناصبهم لتحقيق مصالحهم الشخصية.

- اسلوب التبرير وتقديم الحجج وتبين ان الفئة الرئيسة حازت على المرتبة العاشرة بواقع (2) تكرارا بنسبة مئوية (1.42%) إذ تضمنت الرسوم الكاريكاتيرية الاسلوب الدعائي والعمل من قبل الرسام على وضع الافكار التي تقدم بها التبريرات والحجج التي يحتاجها الجمهور. إذ بينت الصورة الكاريكاتيرية ثلاثة اشخاص يحملون اجهزة الهاتف ويصورون شخصا يتهم عليهم بالسلاح وتعليقا على اعلی الرسم (كامرة الموبايل. سلاح جديد لحسم المواجهات). (جريدة الصباح. العدد 5666 2023\4\25 يوم الثلاثاء)

- اسلوب اطلاق الشعارات وحصل على المرتبة العاشرة بواقع (2) تكرار بنسبة مئوية (1.42%) إذ تم استخدام الشعارات لتوليد التأثير لدى الافراد من الرسوم الكاريكاتيرية التي تؤثر في اراء الجمهور، وان هذا الاسلوب استخدم منذ القدم من قبل السياسيين والحكام، إذ كان له التأثير المباشر وما زال تأثيره بشكل كبير على الجمهور.

جدول (3) انطوى تحته الفئات الفرعية للأساليب الدعائية للرسوم الكاريكاتير في جريدة الصباح

ت	فئات الاساليب الدعائية لفن الكاريكاتير	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
1	اسلوب التكرار	30	21,42%	الأولى
2	اسلوب التشويه والكذب	23	16,42%	الثانية
3	اسلوب الاستمالة العاطفية	20	14,28%	الثالثة
4	اسلوب التهديد والترهيب	14	10,00%	الرابعة
5	اسلوب التضخيم والمبالغة	12	8,57%	الخامسة
6	اسلوب السخرية	11	7,85%	السادسة
7	اسلوب الإيحاء	10	7,21%	السابعة
8	اسلوب الصورة النمطية الرمزية	9	6,10%	الثامنة
9	اسلوب التركيز على السلبيات	4	2,71%	التاسعة
10	اسلوب الاتهامات المباشرة او التلميحات	3	2,14%	التاسعة
11	اسلوب التبرير وتقديم الحجج	2	1,10%	العاشر
12	اسلوب الشعارات	2	1,10%	العاشر
13	اسلوب اطلاق الشائعات	2	1,10%	العاشر
	المجموع	140	100%	

محلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المحور الثاني : عرض وتفسير نتائج تحليل المضمون للرسوم الكاريكاتيرية في جريدة الدستور تحليل فئات ماذا قيل ؟ لمضامين الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف العراقية- جريدة الدستور.

- الفئة الرئيسة المضامين السياسية للرسوم الكاريكاتيرية احتلت المرتبة الاولى بواقع (110) تكرارا بنسبة مئوية (35.85%) من مجمل الرسوم الكاريكاتيرية ؛ إذ شكلت الموضوعات السياسية الجانب الأكبر من الرسوم الكاريكاتيرية في الجريدة ، وهو ما يؤكد اهمية الموضوعات السياسية وتزامنها مع الكثير من الأحداث السياسية التي اكتظ بها المشهد العراقي طيلة مدة الدراسة.

- اما الفئة الرئيسة المضامين الاجتماعية للرسوم الكاريكاتيرية فاحتلت المرتبة الثانية بواقع (104) تكرارات بنسبة مئوية (33.60%)، إذ تم معالجة الموضوعات الاجتماعية بشكل ساخر اي انه يعرض الاحداث والمشاكل الاجتماعية على شكل رسوم يصور فيها الرسام ما يحدث من وقائع داخل مجتمعه من طريق نقد العادات والقيم غير الصحيحة ؛ إذ يعالج الكاريكاتير الموضوعات الاجتماعية (الفساد الاجتماعي، مشاكل الزواج والطلاق ومشاكل الادمان) وغيرها من الموضوعات الاجتماعية

- والفئة الرئيسية المضامين الاقتصادية للرسوم الكاريكاتيرية, أذ اخذت المرتبة الثالثة بواقع (53) تكرارا بنسبة مئوية (17.32%), فقد تضمنت هذه الفئة الموضوعات الاقتصادية المرتبطة بالحياة المعيشية للأفراد بشكل عام وللمجتمع والبلاد بشكل خاص ومعالجته لهذه الموضوعات على شكل رسوم كاريكاتيرية يظهر فيها الرسام قضايا تهم المواطن.

- الفئة الرئيسية المضامين الامنية للرسوم الكاريكاتيري, فقد تبين من تحليل مضامين الرسوم الكاريكاتيرية للموضوعات الامنية حصولها على المرتبة الرابعة بواقع (20) تكرارا بنسبة مئوية (6.53%) من المجموع الكلي للرسوم الكاريكاتيرية.

- الفئة الرئيسية المضامين الدينية للرسوم الكاريكاتيرية : تبين من تحليل المضامين الدينية للرسوم الكاريكاتيرية انها حصلت على المرتبة الخامسة بواقع (10) تكرارات بنسبة مئوية (3.26%)

- الفئة الرئيسية (المضامين البيئية للرسوم الكاريكاتيرية) : إذ احتلت المرتبة السادسة بواقع (7) تكرارات بنسبة مئوية (2.28%) من المجموع الكلي للرسوم الكاريكاتيرية.

- الفئة الرئيسية (المضامين الصحية للرسوم الكاريكاتيرية), إذ احتلت المرتبة السابعة بواقع (2) تكرارات بنسبة مئوية (1.16%), إذ احتلت هذه الفئة المرتبة الاخيرة ضمن الفئات الرئيسية للرسوم الكاريكاتيرية, وفي شأن موقعها من الجريدة التي جاءت بشكل ثابت ضمن الصفحة الاخيرة فانه يدل على اعطاء الكاريكاتير اهمية من طريق ابرازه في الصفحة الأخيرة لكونها تمثل عنصرا مهما لجذب القراء الى الصحيفة.

جدول (4) يبين الفئات الرئيسية لمضامين الرسوم الكاريكاتيرية: في جريدة الدستور.

المرتبة	النسبة المئوية	عدد التكرارات	الفئات الرئيسية لمضامين الرسوم الكاريكاتيرية	ت
الاولى	35,85%	110	سياسي	1
الثانية	33,60%	104	اجتماعي	2
الثالثة	17,32%	53	اقتصادي	3
الرابعة	6,53%	20	امني	4
الخامسة	3,26%	10	ديني	5
السادسة	2,28%	7	البيئي	6
السابعة	1,16%	2	الصحي	7
	100%	306	المجموع	

النتائج:

على وفق معطيات البحث توصلت الباحثة الى النتائج الاتية :

1- كشفت الدراسة عن ان الموضوعات السياسية شكلت الجانب الاكبر من الرسوم الكاريكاتيرية, وهذا ما يؤكد ان الموضوعات السياسية لها اهمية كبيرة من قبل الجريدة, اذ برز حجم الاهتمام في جريدتي (الدستور والصبح) بالموضوعات السياسية نتيجة للأحداث السياسية التي اكتظ بها المشهد العراقي في مدة الدراسة.

2- تبين ان جريدة الصباح والدستور اولتا اهتماما كبيرا للموضوعات الاجتماعية, إذ تمت معالجة الموضوعات الاجتماعية وعرض الاحداث والمشاكل الاجتماعية على شكل رسوم كاريكاتيرية يصور فيها وقائع داخل المجتمع من طريق نقد العادات والقيم غير الصحيحة وتعزيز القيم الايجابية داخل المجتمع.

3- ان الموضوعات الاقتصادية اخذت اهتماما ملحوظا في مدة الدراسة حيث شكلت الرسوم الكاريكاتيرية نسبة عالية, وتضمنت موضوعات مختلفة حيث التوظيف؛ إذ وظفت بشكل واضح بابرار القضايا المرتبطة بالحياة المعيشية للأفراد بشكل عام وللمجتمع والبلاد بشكل خاص وتبسيط الضوء عليها.

4- ان الموضوعات الرياضية احتلت اهمية كبيرة في مدة محددة من الدراسة بحدود شهر كامل اثناء دورة كاس الخليج (خليجي 25) في مدينة البصرة, إذ تضمنت جميع اعداد جريدة الصباح في هذا الشهر رسوما كاريكاتيرية رياضية وفي الوقت نفسه لم نجد في جريدة الدستور عن اي كاريكاتير رياضي.

5- كشفت النتائج من تحليل مضامين الرسوم الكاريكاتيرية ان استخدام الاساليب الدعائية في جميع الرسوم الكاريكاتيرية في جريدة الدستور والصبح, وان النشاط الدعائي كان بارزا في مدة الدراسة حيث لم يخل رسم كاريكاتيري من اسلوب دعائي واستخدم (13) اسلوبا دعائيا تم توظيفه في رسوم الكاريكاتير بهدف اقناع الجمهور المستهدف.

المصادر والمراجع:

- 1- عبد الهادي محمود الزبيدي . (2010). الحرب النفسية, مفاهيم اعلامية واحكام فقهية. بغداد: دار النفائس.
- 2- عبد السلام احمد السامر. (2015). الدعاية الدولية النشاط الدعائي الامريكي في العراق . عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.
- 3- سعدي حسين هامل، و عبدالسلام احمد السامر. (2024). مضامين الدعاية الصينية الموجهة للمنطقة العربية في الصحافة الالكترونية (دراسة تحليلية للموقع الالكتروني لمجلة الصين اليوم). لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، الصفحات 388-411. <https://doi.org/10.31185/lark.3409>

4- ضمياء حسين غضيب الربيعي, (2024) , دور الصحافة الالكترونية العراقية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي دراسة مسحية على طلبة كلية الآداب – جامعة واسط , لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، الصفحات6-30 .
<https://doi.org/10.31185/lark.3644>

5- عادل كامل. (2009). الكاريكاتير في مصر. القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتب
6- حسني محمد نصر. (2015). نظريات الاعلام. ابو ظبي: دار الكتب الجامعي
7- حمدان خضر السالم. (2013). الكاريكاتير في الصحف. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع
8- برهان الشاوي. (2012). الدعاية والاتصال الجماهيري عبر التاريخ. بيروت: دار الفارابي
9- احمد عبد التواب. (2018). الكاريكاتير السياسي محليا .عالميا وعربيا والفكاهة البرجماتية . القاهرة: مجموعة النيل العربية.

10- ابراهيم مرزوق. (2006). علم رسم الكاريكاتير. القاهرة: مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر
11- سعد سلمان المشهداني (2020) منهجية البحث الإعلامي : دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية دولة الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي..

12- محمد منير حجاب. (2002). الدعاية السياسية وتطبيقاتها. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع

13- محمد عبد الحميد (2015)البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ,دار النشر عالم الكتب

الكتب المترجمة:

1-روس تومسون، و بيل هيريسون. (1994). فن الرسم الحديث. دمشق: دار الرشيد-
2- تومبسون. (2003). فن الرسم الحديث للكاريكاتير وصور الكارتون. دمشق: دار الرشيد

الصحف:

1- صحيفة الصباح من العدد (5579)الى العدد(5711)

2- صحيفة الدستور من العدد (5463)الى العدد(5613)